

آرام الأول: لماذا يعتبر متطرفاً

من يتمسك بوحدة لبنان واستقلاله؟

جريدة النهار ٢٢/٩/٢٠٠٠

سأل بطريرك الارمن الكاثوليكوس آرام الاول لماذا "اتهام كل من يتمسك بوحدة لبنان واستقلاله والحفاظ على الحريات بالتطرف؟". بيل توجهه امس الى سويسرا ومنها الى الولايات المتحدة ادلى الكاثوليكوس آرام الاول بتصريح قال فيه: "ترقبنا بقلق بياني بكركي ودار الفتوى، ان هذه التصريحات تعبّر عن قلق بالغ، متعلق بالاوضاع الاقتصادية والسياسية والتعايش. يمر لبنان بعد الحرب وفترة ما بعد الطائف بمرحلة بالغة الدقة في تاريخه. ويجب التأمل جيداً في محيطنا وقراءة الوقائع بوعي ودقة واتخاذ المواقف على اساسها". وسأل "لماذا التصدي لجميع الذين يعتبرون القانون الانتخابي الاخير غير متوازن وغير عادل؟ ان الانتخابات الاخيرة ابرزت هذه الحقيقة بكل وضوح. لم اعتبار كل من يتمسكون بوحدة لبنان واستقلاله والحفاظ على الحريات متطرفاً؟ لماذا يتهم اولئك الذين يتحدثون عن حقوق الطوائف؟ يجب عدم الانجرار في النظريات والانفعالات والمواقف الأحادية ولا استغلال الانتصار الأنّي في اتخاذ مواقف لا تتوافق والصيغة الداخلية ولا مع المصالح العليا لهذا الوطن.

لا تستطيع الدولة غض النظر عن هموم المواطنين ومشاكلهم ولكن مصلحة الدولة ايضاً ان تأخذ في الاعتبار هموم المواطنين بجدية اكثر. يجب على كل القوى السياسية الالتفاف حول الدولة بحوار وطني وتقوية مؤسساتها والعمل الحثيث من خلال مؤسسات الدولة على اتخاذ الاجراءات الكفيلة باجراء التغييرات اللازمة التي تقوي اكثر فأكثر اسس الدولة ومرجعيتها والحريات العامة وسيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيهِ واشراك الطوائف مشاركة عادلة وفاعلة في الحياة السياسية". وقال: "ان لبنان هو بلد الطوائف والاديان والثقافات والعيش المشترك، وهذه هي الميزة الخاصة والهوية المميزة له. هذا هو دور لبنان المميز داخل المجتمع الدولي. في عصر العولمة، يتحدث غيرنا عن الحوار بين الثقافات والاديان والحضارات، اما نحن فنعيشها في لبنان. وهذا يدخل في نظرتنا الى تاريخنا وهويتنا ووجودنا وتطلعاتنا. واي خلل في العيش المشترك يعني الاخلال بوجود لبنان واستمراره. لذا، يجب على كل الطوائف والاحزاب والتيارات السياسية اتخاذ اقصى درجات الحذر على تجربتنا في التعايش والتي اكتسبت بتضحيات كبيرة وخصوصاً بدماء شهدائنا". واذاف: "ان الطائفة الارمنية كونها احدى الطوائف السبع الكبرى في لبنان، بتجربتها التاريخية وانطلاقاً من المحنة اللبنانية تتمسك ولا تزال تتمسك بمبدأ العيش المشترك ووحدة لبنان واستقلاله والحفاظ على الحريات العامة".